سعيد الخدري شك الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول ا لو اذنت لنا فننحر نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال رسول ا A افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول ا إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع ا لهم فيها بالبركة لعل ا أن يجعل فيها البركة فقال رسول ا نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف من التمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول ا A بالبركة ثم قال لهم خذوا في أوعيتكم فاخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوها واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول ا أشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا لا يلقى ا بها غير شاك فيحجب عن الجنة ورواه مسلم عن أبى كريب عن أبى معاوية عن الاعمش به ورواه الامام أحمد من حديث سهيل عن أبيه عن أبى هريرة به ولم يذكر غزوة تبوك بل قال كان غزوة غزاها .

قال ابن اسحاق وكان رسول ا A حين مر بالحجر نزلها واستقى الناس من بئرها فلما راحوا قال رسول ا A لا تشربوا من مياهها شيئا ولا تتوضئوا منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلقوه الأبل ولا تأكلوا منه شيئا هكذا ذكره ابن اسحاق بغير اسناد وقال الامام احمد حدثنا يعمر بن بشر حدثنا عبد ا بن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد ا عن ابيه أن رسول ا A لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم وتقنع بردائه وهو على الرحل ورواه البخاري من حديث عبد ا بن المبارك وعبد الرزاق كلاهما عن معمر باسناده نحوه وقال مالك عن عبد ا بن دينار عن ابن عمر أن رسول ا A قال لاصحابه لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ورواه البخاري من حديث مالك ومن حديث سليمان بن بلال كلاهما عن عبد ا بن دينار ورواه مسلم من وجه آخر عن عبد ا بن دينار نحوه وقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا صخر هو ابن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال نزل رسول ا A بالناس عام تبوك الحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فعجنوا ونصبوا القدور باللحم فأمرهم رسول ا A فأهرقوا القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا [فقال] إني اخشى أن يصيبكم مثل ما اصابهم فلا